

# 53 زاد المعاد في هدي خير العباد ﷺ لفضيلة الشيخ أ د حسن

## بخاري الخميس 32 10 5441

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا رب سواه. واشهد ان سيدنا ونبينا وامامنا وقودتنا محمد - 00:00:00

محمدا عبد الله ورسوله وخليفه ومصطفاه صلى الله ربي وسلم وبارك عليه. وعلى ال بيته وصحابته ومن استن بسنته واهتدى بهداه. وبعد ايها الاخوة الكرام من رحاب بيت الله الحرام ينعقد مجلسنا - 00:00:20

هذا الخامس والثلاثون بفضل الله تعالى وتوفيقه. من مجالس مدارسنا لكتاب زاد المعاد في هدي خير عبادي صلى الله عليه واله وسلم للامام شمس الدين ابي عبدالله ابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى. في هذا اليوم - 00:00:40

الخميس الثالث والعشرين من شهر الله المحرم سنة خمس واربعين واربعمئة والاف من هجرة المصطفى صلى الله عليه واله وسلم في ليلة كريمة هي ليلة الجمعة. ويكون فيها مجلسنا في رحاب بيت الله يجمع بين عظمة - 00:01:00

في مكان وعظمة الزمان في ليلة كريمة نستكثر فيها من صلاتنا وسلامنا على هذه الامة واسوتها ودليلها ورسولها الا صلى الله عليه واله وسلم. عسى ان يكون لنا بكثرة صلاتنا وسلامنا عليه صلى الله عليه وسلم - 00:01:20

تفريج الكربات وزيادة الدرجات واجابة الدعوات وتحقيق المنى وبلوغ الامال فانه صلى الله عليه وسلم وعد فقال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك. صلوا على المختار نبراس الهدى. ان الصلاة تضئ عتمات - 00:01:40

تجا يا حظ من صلى عليه مرددا فهو الشفيع هو النبي المجتبى. صلى عليك الله يا خير ما اشرقت شمس وما ليل سجي. صلى الله عليه واله وسلم وقف بنا الحديث ايها الكرام ليلة الجمعة - 00:02:00

في الماضية عند اخر فصل ما جاء في هديه عليه الصلاة والسلام في النكاح ومعاشرة ازواجه واهله صلى الله عليه وسلم ولابن القيم رحمه الله تتابع في فصول هذا الكتاب في ذكر هديه في سائر مناحي الحياة وهذا الفصل - 00:02:20

ليلتنا هذه في هديه في النوم والانتباه صلى الله عليه واله وسلم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:02:40

اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال الامام ابن القيم رحمه الله فصل في هديه وسيرته صلى الله عليه وسلم في نومه وانتباهه. هذا عنوان يشير الى ما سيعرضه المصنف رحمه الله من الجمل المختصرة الموجزة فيما ثبت من السنن في النوم والانتباه. كيف - 00:03:02

فكان ينام صلى الله عليه وسلم وكيف ينتبه من نومه اذا قام وها هنا فائدتان لطيفتان احدهما ان هذا جزء من تكامل الهدى النبوي الذي يغطي كل مناحي حياة الم يقل ربنا عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فما كان اسوة حسنة صلى الله عليه وسلم الا - 00:03:28

اولنا فيه في كل ابواب الحياة سنة وفي كل طرقات الحياة وابوابها ومناحيها هدي نبوي والا فانه لم يكن لنا اسوة الا وهو لنا في كل باب دليل واسوة صلى الله عليه وسلم. ولان الله عز وجل بعثه بشرا رسولا. فكان لمقتضى البشرية في - 00:03:55

صلى الله عليه وسلم ما نحتاج اليه عاش بشرا يأكل ويشرب يضحك ويحزن يغضب ويرضى يتزوج فله في كل ابواب الحياة ما

للشعر جميعا. وبهذا كان لنا من الله عز وجل في حكمته البالغة من التأسى - [00:04:19](#)

في كل ابواب الحياة لمن يريد ان يتأسى برسول الله. صلى الله عليه وسلم. لئلا يقول انسان انه يمر في حياته بموقف او بحالة او بهيئة فريدة لم يسبق اليها احد. وليس لنا في هدي النبي صلى الله عليه - [00:04:39](#)

وسلم ما يمكن ان يستند اليه او يستفاد من هديه صلى الله عليه وسلم. هذا الفرق الكبير. واما اللطيفة الثانية يا كرام فهذا الهدي العجيب الذي نقل لنا وحفظ من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:04:59](#)

في كل شيء من شؤون الحياة في كل باب في الضحك في الاكل في الشرب في الطعام في معاشرة الاهل في تربية الاولاد في البيع شراء في كل ابواب الحياة. هذا هديه في النوم كيف كان ينام؟ من كان معه لما كان ينام في البيت؟ ازواجه رضي الله عنه -

[00:05:17](#)

فهن اللواتي نقلن عامة ما يتعلق بهذا الباب. كيف نام؟ وعلى اي شيء نام؟ واذا نام ماذا يقول واذا استيقظ كيف يصنع اهذا من عجيب ما نقل ولا تعجبوا فان التاريخ لم يحفظ لاحد من البشر ما حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:37](#)

ليس في تاريخ البشرية انسان حفظت كل تصرفاته وافعاله واقواله كمثل ما حفظ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولله في ذلك حكم وللصحابة رضي الله عنهم في هذا الباب من الحفظ والرواية بذل عظيم. لقد كانوا والله - [00:06:00](#)

توفي كانوا امناء رضي الله عنهم حفظوا كل شيء يتعلق بحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يا رجل في صحيح البخاري وحده فضلا عن باقي دواوين السنة التي حفظت بها سنة رسول الله صلى الله عليه والصلاة والسلام جمل ما كنت - [00:06:22](#)

توقعوا ان ترصد وتحفظ وترويهما الاجيال. فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم. ذكرها البخاري في الصحيح في الف واحد وعشرين مرة فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وردت في صحيح البخاري الفا وتسعمائة وست وثلاثين مرة. فسكت النبي صلى الله عليه -

[00:06:42](#)

وسلم هنيهة ذكرت في صحيح البخاري ثلاثة الاف وستمائة وخمسا وتسعين مرة. حزن النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها البخاري في الصحيح بستة الاف وتسعمائة وثلاث وثمانين مرة. فبكى النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها البخاري في الصحيح في - [00:07:04](#)

الف وثلاثمائة واربع مرات. ما اعظمه من نبي صلى الله عليه وسلم. حفظت لنا بسماته وضحكاته وسكاته وحزنه وبكاؤه ونومه وانتباهه وطعامه وشرابه وكل شيء يتعلق بحياته صلى الله عليه وسلم. ونحن - [00:07:27](#)

امام هذا التراث المحمدي الكبير وهذا الهدي النبوي المحفوظ امام امانة عظيمة ينبغي علينا اولا البحث عنها وتعلمها ينبغي علينا حفظها ونقلها للاجيال من بعدنا. ينبغي علينا في وراء ذلك كله قطف الثمرة. وتنزيل تلك - [00:07:47](#)

السنن على حياتنا ان نفعل كما فعل عليه الصلاة والسلام. نأكل كما اكل ننام كما نام نستيقظ كما استيقظ نفعل في حياتنا كمثل ما فعل. عليه الصلاة والسلام. ثم نربي على ذلك الاجيال والناشئة ونبث في الامة هذا الهدي النبوي - [00:08:08](#)

العظيم لنقول للكون كله هذا نبينا صلى الله عليه وسلم. تجدونه في حياة كل مسلم تجدون اقواله وافعاله وفي شأن كل امة الاسلام رجالها ونساؤها عربها وعجموها صغارها وكبارها كلهم يتأسى ويتمثل - [00:08:28](#)

بهدي النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الفصل في مجلس الليلة في الهدي النبوي في النوم والانتباه وما الذي حفظ فيه عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم - [00:08:48](#)

قال رحمه الله كان صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم ينام على الفراش تارة وعلى النطع تارة وعلى الحصير تارة وعلى الارض تارة وعلى السرير تارة برماله وتارة عليه كساء اسود - [00:09:06](#)

هذا التبسط وعدم التكلف في هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم على اي شيء كان ينام كما مر معنا في هديه في الطعام في هديه في اللباس كان صلى الله عليه وسلم لا يتكلف مفقودا ولا يرد موجودا - [00:09:24](#)

يأخذ بما تيسر نام على الفراش نام على النطع نام على الحصير نام على الارض نام على السرير بحصيره ونام وعليه كساء اسود في كل الهيئات والاحوال وطن نفسه صلى الله عليه وسلم انه في الدنيا كمثل ما اخبرنا لما قال ما مثلي ومثل - [00:09:43](#)

الا كرام كراكب استظل تحت ظل شجر ثم قام وتركها الثقيل وعدم التكلف والاكتفاء في الحياة بطعامها وشرابها ومتاعها بالقدر الذي يحصل فيه حاجته صلوات الله وسلامه عليه واكثر من هذا هو ليس في حاجة اليه. ان اكل فبقدر ما يملأ بطنه لا اكثر. وان شرب فبقدر ما يروي ظمأه ان لبس فبقدر ما - [00:10:04](#)

جسده يعني ما فائدة ان يكون لك مائة ثوب وانت لست تلبس الا واحدا في كل مرة؟ ما الفائدة ان يكون لك في مائدة الطعام عشرات الاطباق ومئات الاصناف وانت لن تأكل الا في معد واحدة. ما الفائدة ان يكون لك اصناف المشروبات باردها وحارها وحلوها - [00:10:32](#)

ومررها ثم انت لا تشرب الا بقدر ما يملأ المعدة المحدودة كان عليه الصلاة والسلام ينام على الفراش تارة وسيأتىكم بعد قليل ان فراشه كان من ادم حشوه ريف. من جلد مدبوغ محفو بسعف النخل. ونام على النضج تارة - [00:10:53](#)

النضج البساط المصنوع من الجلد يسمى نطعا. وعادة ما كان يفرش تحت اقدام المنصوبين للقصاص وقطع الرقاب. فاذا فرش النضج علم ان قصاصا حاضرا في المجلس. نام على النضج وهو بساط الجلد. نام على الحصير. والحصير - [00:11:13](#)

البساط المنسوج من الخوص وسعف النخل والى اليوم لا يزال يسمى حصيرا ونام على الارض تهرا يعني ينام على الارض من غير حصير ولا فراش ولا وطاء. فينام على التراب على الحصى بقدر ما تيسر له الحال. ونام على السرير تارة برماله وتارة عليه كساء اسود - [00:11:33](#)

السرير اربع قوائم ثم يكون بينها بينها ما يوضع عليه الفراش لينام عليه النائم اما السرير الذي يصنع من الخوص وسعة في النخل فانه تمتد بين قوائمه الاربعة نسج الحصير فهو حصير منصوب على قوائم اربع حصير - [00:11:57](#)

المصنوع من سعف النخل ومن الخوص لكنه منصوب على قوائم اربع فالنائم عليه ينام على حصيره لكنه حصير مرتفع عن الارض وهذا معنى قوله نام على السرير تارة برماله. والرمال هو النسيج الذي يكون من الحصير - [00:12:20](#)

يعني نام عليه من غير غطاء ولا غطاء. نام عليه مباشرة. فاذا نام عليه النائم كالذي ينام على الحصير المفروش على الارض سيؤثر في جنبه قال وتارة عليه كساء اسود. يعني ربما فرش له على السرير كساء اسود فينام عليه. كل ذلك ثبت - [00:12:39](#)

هدي النبي صلى الله عليه وسلم في شأن المنام وهو كما قلت لكم اشارة الى عدم التكلف والى تبسط والى التقليل من متع الحياة بقدر ما يفي بحاجة الانسان. هذا الهدي النبوي منتصب لنا في كل ابواب الحياة - [00:13:01](#)

من سيرة وحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. سؤال هل يعني هذا ان التنعم بالمباح بما زاد على ذلك ممنوع شرعا؟ الجواب لا فمن وجد فراشا وفيرا من وجد لحافا وغطاء من وجد سريرا فاخرا ومن نام على ريش نعام وعلى - [00:13:21](#)

اه جلدي غزال وعلى اي شيء من المباحات فلا حرج في ذلك. لكن الاشارة ها هنا الى شيئين الاول ما قلناه قبل قليل هدي النبي عليه الصلاة والسلام في التقليل وعدم التكلف في كل ابواب الحياة. والامر الثاني توطين النفس على - [00:13:45](#)

كل الاحوال فربما لا يتهيأ لك النوم على فراشك الذي اعتدت عليه فكيف تصنع ايصيبك الارق والقلق وعدم النوم اذا كنت في رحلة حج مثلا فاتيت الى المبيت في مزدلفة او في منى فلم تجد فراشك - [00:14:05](#)

الذي اعتدت عليه ولحافك الذي لا تنام الا به ووسادتك التي لا تضع رأسك الا عليها. وجدت مشقة بالغة العقل والحكمة يقتضيان ان يوطن الانسان نفسه على ايسر الاحوال. فان وجد ما اعتاد عليه فيها ونعمة والا - [00:14:24](#)

فهو قادر على ان يوطن نفسه بقدر ما يحتاج اليه. وهذا الذي ثبت من هديه صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم قال رحمه الله قال عباد ابن تميم عن عمه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في - [00:14:44](#)

جد واضعا احدي رجليه على الاخرى. هذا الحديث الذي اخرجه الامامان البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن زيد بن عاصم رضي الله عنه ويرويه عنه ابن اخيه عباد ابن تميم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد - [00:15:04](#)

عن احدي رجليه على الاخرى بعيدا عن صفة الاستلقاء وكيف كان وعن مشروعية النوم في المسجد وعدم الحرج فيه افاد الحديث في هذا الفصل الاستلقاء على الارض من غير فان ارض مسجده صلى الله عليه وسلم ما كانت مفروشة لا بحصير ولا بغيره. انما كانوا

يصلون على - 00:15:24

الحصباء والحصى الناعم الذي فرش به ارض مسجده عليه الصلاة والسلام. فلما قال رأيته مستلقيا في المسجد اذا نام على الحصى ونام على تراب المسجد صلوات الله وسلامه عليه. وهذا شاهد لقوله ونام على الارض تارة يعني من غير فراش ولا - 00:15:50  
احاصير نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان فراشه صلى الله عليه وسلم ادما حشوه ليف. الليف معروف هو سعف الذي يؤخذ او الليف الذي يؤخذ من سعف النخل. فان حشو الفراش كان من ذلك الليف. واما - 00:16:10

غطاء الفراش من الخارج الذي يحشى من داخله فقد كان ادما. والادم الجلد المدبوغ كان فراش النبي صلى الله عليه وسلم ادما حشوه ليف. حتى الوسادة كما سيأتيكم بعد قليل ايضا كانت من - 00:16:32

محشوة ليفا فكان الادب المحشو بالليف فراش النبي عليه الصلاة والسلام الذي يجلس عليه والذي ينام عليه. وكانت ايضا وسادة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا ايضا من ابسط ما يكون في انواع الفرش. ليس فيه القطن وليس فيه الصوف والعهن وليس - 00:16:50

ليس محشوا بقدر كبير مما يبعث على الراحة. انما هذا الذي ثبت كما اخرج الشيخان البخاري ومسلم وغيرهما رحم الله الجميع احسن الله اليكم قال وكان له مسح ينام عليه يثنى له ثنيتين وثني له ليلة اربع اربع - 00:17:13

مع ثنيات وثني له ليلة اربع ثنيات فنهاهم عن ذلك وقال ردوه الى حاله الاول فانه منعني صلاة الليلة وفي رواية فانه منعني وطاءته صلاتي الليلة الحديث الذي اشار اليه المصنف رحمه الله تعالى قد اخرجه الامام الترمذي في الشمائل وبعض اصحاب السنن كالطبراني في احد معاجمه - 00:17:33

من حديث حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها. والحديث ضعيف بعامة طريقه وبعض طريقه في رواته متروك والمقصود من الرواية انه كان له مسح والمسح الكساء الذي يكون من شعر الحيوان او من صوفه. كان له مسح - 00:18:01

ينام عليه يثنى له ثنيتين يعني يطبق طبقة فوق طبقة والمقصود من الثني ان يكون في طبقاته ما يكون معه الكساء او الجلد اكثر نعومة للنائم عليه. قال وثني له ليلة اربع ثنيات يعني ثني طبقة فوق اخرى ثم ثني من المنتصف فكان اربع ثنيات او - 00:18:20  
طبقات فيكون عندئذ اكثر نعومة واسترخاء للجالس او للنائم عليه. قال فنهاهم عن ذلك وقال ردوه الى حاله الاول فانه منعني صلاة الليل والحديث لا يصح من عامة طريقه كما نبه اليه المحدثون والله اعلم - 00:18:45

احسن الله اليكم قال والمقصود انه نام على الفراش وتغطى باللحاف وقال لنسائه ما اتاني جبريل وانا في لحاف امرأة منكن غير عائشة. اذا له فراش ينام عليه عفوا يتغطى به - 00:19:04

هل ثبت انه تغطى بلحاف؟ الجواب نعم. في بعض الاحاديث. اما النوم على الفراش فقد تقدم. فراشه كان من ادم حشوه ليف وربما نام على حصير وربما كان فراشه ارض المسجد. وربما كان فراشه كما تقدم سريرا برماله او عليه كساء اسود - 00:19:24  
كل ذلك قد نام عليه صلى الله عليه وسلم. اما اللحاف فثبت انه استعمله احيانا وتغطى به. اما لبرد او لحاجة اليه. قال المصنف رحمه الله وقال لنسائه ما اتاني جبريل وانا في لحاف امرأة منكم - 00:19:44

غير عائشة رضي الله عنها. وأشار المصنف رحمه الله الى ما اخرج الامام البخاري في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها في قصة طويلة فيها فائدة لطيفة وأشار في الحديث الى هذه الجملة. والحديث في رواية الامام البخاري - 00:20:04

الله في الصحيح ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفيه وسودة وحزب اخر فيه ام سلمة رضي الله عنها وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني الباقيات - 00:20:24

زينب بنت جحش وميمونة بنت الحارث وام حبيبة بنت ابي سفيان وجويرية بنت الحارث رضي الله عنهن جميعا. فنساء النبي عليه الصلاة والسلام كنا حزبين والحديث من رواية عائشة رضي الله عنها - 00:20:47

قالت وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة. فاذا كانت عند احدهم هدية يريد ان يهديها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرها. حتى اذا كان رسول الله صلى الله عليه - 00:21:03

سلم في بيت عائشة بعث صاحب الهدية بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة رضي الله عنها لم يعني لو بعثوا بالهدية في بيت غيرها لا تصل - [00:21:23](#)

بلى ستصل فلماذا يتحينون ليلة عائشة رضي الله عنها لعلمهم انه يحبها. طيب وما علاقة هذا بهدية احدهم صاحب الهدية يبحث عن ماذا يبحث عن قبول لهديته وفرح المهدي اليه. اليس كذلك؟ وانت اذا بعثت هدية لمن تحب فان احب ما عليك - [00:21:41](#)  
ان تقع هديتك موقعها من قلبه وهم يعلمون انه عليه الصلاة والسلام لا يفضل على عائشة احدا من نساءه رضي الله عنهن. ويحب احد ان تكون هديته وان قلت عظمة الوقع فرحا وسرورا في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنظروا فاذا هو - [00:22:08](#)  
اشد ما يكون فرحا واطيب ما يكون قلبا صلى الله عليه وسلم في ليلة عائشة رضي الله عنها. فصاروا يؤخرون هداياهم فاذا جاءت عائشة بعثت الهدايا فوجد النساء نساء رسول الله عليه الصلاة والسلام في نفوسهن شيئا - [00:22:31](#)  
ان ليلة احدهن لا تؤتى فيها بالهدايا. وليلة عائشة رضي الله عنها تجتمع فيها الهدايا. فوجدن في انفسهن شيئا. تقول عائشة عائشة رضي الله عنها فكلم حزب ام سلمة فقلن لها كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول - [00:22:50](#)  
من اراد ان يهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فليهدده اليه حيث كان من بيوت نساءه فكلمته ام سلمة بما قلنا فلم يقل لها شيئا فسألنها فقالت ما قال لي شيئا فقلنا لها فكلميه - [00:23:12](#)

قالت فكلمته حين فكلمته حين دار اليها ايضا. يعني حتى انتهى اليها في الدورة الثانية من الاسبوع الذي يليه فلم يقل لها شيئا فسألنها فقالت ما قال لي شيئا فقلنا لها كلميه حتى يكلمك. فدار اليها فكلمته - [00:23:33](#)  
فقال لها يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة فان الوحي لم يأتني وانا في ثوب امرأة الا عائشة. فقالت ام سلمة رضي الله عنها اتوب الى الله من اذاك يا رسول الله - [00:23:53](#)

وهذا من عظيم عقل ام سلمة رضي الله عنها وحصافتها ورجاحتي ما اوتيت رضي الله عنها وليس هذا باول مواقفها لها بهذا الشأن العظيم. قال فان الوحي لم يأتني وانا في ثوب امرأة الا عائشة. فقالت اتوب الى الله من اذاك يا - [00:24:12](#)  
رسول الله ثم انهن حزب ام سلمة رضي الله عنهن. ثم انهن دعون فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني ما افلحت المحاولات مع ام سلمة فاتجهنا الى - [00:24:32](#)

فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فارسلت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول انني نساءك ينشدك الله العدل في بنت ابي بكر - [00:24:48](#)

فكلمته فقال يا بني الا تحبين ما احب؟ قالت بلى. في رواية عند مسلم قال فاني احب عائشة فاحببها فاجابها صلى الله عليه وسلم. فرجعت اليهن فاطمة فاخبرتهن. فقلن ارجعي اليه. يعني كلميه ثانية - [00:25:03](#)  
ابت رضي الله عنها ان ترجع. فارسلن زينب بنت جحش فهذه المحاولة الكم الثالثة فارسلنا زينب بنت جحش رضي الله عنها فاتته فاغلظته وقالت ان نسائك ينشدك الله العدل في بنت في بنت ابن ابي قحافة. فرفعت صوتها حتى تناول - [00:25:24](#)  
قالت عائشة وهي قاعدة فسبتهن حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر الى عائشة هل تكلم؟ تقول شيئا؟ قال فتكلمت عائشة ترد على زينب ا حتى اسكتتهن؟ فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى عائشة وقال انها ابنة ابي بكر - [00:25:47](#)

انتهت الرواية. وفي الحديث ما اشار اليه المصنف رحمه الله من ان النبي عليه الصلاة والسلام ربما تغطي بالحناف كما ما في اشارة هنا ولفظ البخاري في ثوب امرأة الا عائشة رضي الله عنها وعن سائر زوجات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:26:08](#)  
احسن الله اليكم قال رحمه الله وكانت وسادته ادما حشوها ليف وكان اذا اوى الى فراشه للنوم قال باسمك اللهم احيا واموت. كانت وسادته ادما حشوها ليف. كالفراش كان ادما وحشوه من ليف وقد تقدم ايضا هذه الجملة تقدم ذكر هذه الجملة في كلام المصنف رحمه الله في الفصل الذي - [00:26:28](#)

ذكر فيه الملابس والاثاث لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال وكان اذا اوى الى فراشه للنوم قال باسمك اللهم اموت واحيا او احيا واموت هذه جملة من الادعية والاذكار التي كان نبي الامة صلى الله عليه وسلم يقولها عند النوم. وهي ما - [00:26:56](#)



العلماء اذكار النوم احفظوها حفظكم الله بحفظه. وحفظوها اولادكم ليحفظهم الله بحفظه. وليكون لنا في سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم عناية وتطبيق وتعليم وتواصل بها فانها الخير كله. كان اذا اوى - 00:27:20

فراشه للنوم قال باسمك اللهم احيا واموت. يذكر اسم الله عز وجل في ابتداء الطعام وابتداء الشراب وابتداء النوم وابتداء الجماع ودخول المسجد ودخول البيت يسمى الله عز وجل في كل شيء يقبل عليه ولو كان مقبلا على النوم سمي الله - 00:27:40

الله لان اي عمل لا يذكر عليه اسم الله فهو مقطوع البركة اجزم ابتر والمسلم الذي يبحث عن البركة في طعامه يسمى الله. في شرابه يسمى الله. في دراسته ومجلس علمه يسمى الله. في - 00:28:00

جماع اهله اذا اراد البركة يسمى الله. واذا اقبل على النوم ليخلد الى الراحة ايضا يذكر اسم الله ليكون نومه مباركا كما كانت يقظته مباركة ولن تكون البركة بشيء تبتداً باعظم من ذكر اسم الله تعالى. باسمك - 00:28:18

اللهم احيا واموت. هذا عند النوم واذا رفع رأسه وانتبهوا سيأتيكم ايضا في ذكره صلى الله عليه وسلم فان يعود الى ذكر الله ما اعظمها من حياة يفتح فيها العبد عينيه على ذكر الله ويغمضهما على ذكر الله - 00:28:38

اعظم حياة واعظم من تمثل هذه الحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان يذكر الله على كل احواله. اذا نام واذا استيقظ اذا اكل واذا شرب اذا لبس واذا خلع اذا اقبل او ادبر اذا دخل او خرج في كل شأن من شئون حياته لا يزال - 00:28:58

ذكره لربه صلى الله عليه وسلم. حاضرا في قلبه قبل لسانه. علمنا وذكر لنا جملا عظيما. ولهذا قلنا حفظ هذه الاوراد هذه الاذكار هذه الادعية ذكر لله واجر وثواب وحفظ من الحفيظ سبحانه - 00:29:20

اية وعناية الهية تحفظ اصحابها اليوم كثر الناس الذين يشكون من العين والاذى ومس الجان والسحر والحسد والامراض التي لا يعرفون لها سببا فضلا عن طيق الصدر والامراض النفسية وسوء المزاج وتعكر صفو الحياة ومداخل للشيطان من هنا ومن هناك - 00:29:40

ما الذي ينتظره المسلم اذا ابتعد عن ذكر الله الا تلك الادواء والابونة والاسقام والامراض والبلايا وامتنع حياة واكثرها بركة. تلك التي تظللها الاذكار التي تربط العبد بربه. تدري ليش؟ لانه لا عبد - 00:30:02

يدمن ذكر الله الا وقد وقر في قلبه معرفة قدر ربه وخالقه وتلك هي العتبة الاساس ان يمتلئ قلب العبد تعظيما لربه ولم يعظمه الا اذا عرفه حق معرفته وهدي النبي صلى الله عليه وسلم كله قائم على هذا الاصل العظيم الذي هو اصل الاصول في الحياة. معرفة العباد - 00:30:21

بربهم وخالقهم وسيدهم ومولاهم جل وعلا. كان اذا اقبل على النوم قال باسمك اللهم احيا واموت. سواء الحياة الكبرى البرزخية والاخرة او كانت الحياة القصيرة الفانية المؤقتة والموت كذلك سواء كان الموتة الصغرى - 00:30:46

النوم للاستيقاظ بعده او كانت الموتة الكبرى التي لا استيقاظ منها الا عند البعث والنفخ في الصور والخروج من القبور يذكر اسم الله جل وعلا في موته وحياته صلى الله عليه واله وسلم - 00:31:06

احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان يجمع كفيه ثم ينفث فيهما ويقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده - 00:31:24

يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات وهذا ذكر اخر من اذكار النوم التي كان نبينا صلى الله عليه وسلم يذكر بها ربه. كان كما في صحيح البخاري. كان اذا اوى الى فراشه كل - 00:31:41

ليلة جمع كفيه هكذا ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قرأ ونفث يقرأ تلك السور وينفث في كفيه. والنفث النفخ اللطيف من غير خروج للرياح - 00:32:01

من الفم فينفث ينفخ نفخا لطيفا ينفث في كفيه بهذه السور الثلاث. قال ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده. يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده. يعني دون ان يفعل ذلك في ظهره وخلفه - 00:32:24

قال يفعل ذلك ثلاث مرات صلى الله عليه واله وسلم. والحديث في صحيح البخاري ايضا بالرواية امنا عائشة رضي الله عنها الله

اليكم قال وكان ينام على شقه الايمن ويضع يده اليمنى تحت خده الايمن ثم يقول اللهم قني عذاب - [00:32:49](#)

بكي يوم تبعث عبادك هذه ثلاث سنن في هذه الجملة. ينام على شقه الايمن ويضع يده اليمنى تحت خده الايمن ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك. هذه ثلاث سنن - [00:33:11](#)

فاذا نام على شقه الايمن لا على الايسر ولا على ظهره ولا على بطنه بل النوم على البطن مذموم فان ينام ما على شقه الايمن فتلك السنة. ويذكر اطباء انها اعدل ما يكون لبدن الانسان حال النوم واكثره عودا عليه - [00:33:28](#)

بالصحة والعافية في بدنه وما استطاع من وما احتاج اليه من طب جسده. ويضع يده اليمنى تحت خده الايمن ايمن فيضطجع على شقه الايمن واضعا كفه تحت خده الايمن. وينام هكذا صلى الله عليه واله وسلم. ويقول - [00:33:48](#)

اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك. ثبت هذا من فعله صلى الله عليه وسلم من حديث حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها كما اخرج بعض اصحاب السنن كابي داوود والنسائي وصححه ابن حبان. وثبت ايضا من قوله صلى الله عليه - [00:34:08](#)

وسلم للبراء كما في صحيح مسلم قال اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن الحديث فثبت من قوله ومن فعله صلى الله عليه واله وسلم. واليوم نقول يوطن الانسان نفسه - [00:34:28](#)

الحريص على السنة المحب لها يفعل هكذا. فاذا قال انا ما اعتدت الا النوم على الظهر او على البطن فيقال له الانسان وما تعود فتعود السنة خير من تعود غيرها. واذا كانت العادة محل نهي وذم كالنوم على البطن - [00:34:47](#)

ان ذلك اكد في الاجتناب ولا عذر للانسان بالاعتقاد اللهم الا من كان له عذر من طب ومرض ونحوه او شخص يعني اجرى له عملية جراحية فلا يستطيع الا كذلك ولا ينصب - [00:35:08](#)

ولكنه يقدر ايضا بقدره واليوم المثل العامي يقول نم على الجنب الذي يريحك ونحن نقول لاصحاب السنة والمحبين لها نم على شقك الايمن اسوة برسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:35:23](#)

وكان يقول اذا اوى الى فراشه الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا لا مؤي ذكره مسلم نعم في صحيحه من حديث انس رضي الله عنه - [00:35:41](#)

الان اذا اول الفراش وهو النوم. يقول الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا. هو الان يأكل ويشرب او ينام فيما مناسبة ذكر الطعام والشراب والكفاية والايواء يريد النوم - [00:35:57](#)

فيذكر نعمة الطعام والشراب والكفاية والمسكن والايواء يا قوم هذا القلب الممتلى تعظيما لله واعترافا بفضله وحمدا له على نعمه نعم هو ليس امام طعام ليأكله فتذكر الطعام هو عند الفراش لينام بل هو على الفراش يتهيأ للنوم. اذا اوى الى الفراش لكن القلب المعظم

لربه - [00:36:15](#)

مستحضرا لنعمه حتى اذا كان على فراش النوم ذكر ما طعم وما شرب المسكن الذي يبيت فيه ويأوي اليه ليقول الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا اطعمنا فاكلنا سقانا فشربنا كفانا وكفانا من اي شيء. من كل هموم الحياة ومطالبها واحتياجاتها. فلو لا فضل

الله - [00:36:45](#)

عليك ما وجدت شيئا من النعم التي تقلبت فيها منذ اليوم. واوانا الذي اواك فجعل لك بيتا تسكنه. وغرفة تدخلها وفراشا تضع جنبك عليه. قال فكم ممن لا كافي له ولا مغوي - [00:37:11](#)

كم من البشر الذين تعرضوا لكثير من صعاب الحياة ومشاكلها وحروبها وبأسائها فقوم مشردون واخرون بلا ديار ولا فرش ولا ايواء. كم من البشر اليوم بهذا الحال في شرق الارض وغربها - [00:37:29](#)

وانت ولو نمت على حصير فانك مأوي في بيت تسكنه ولو كنت تملكه او تستأجره او وجدته اهداء او تفضل به عليك. لكن فكم من لا كافي له ولا مؤي. استشعار - [00:37:47](#)

والنعم وتذكرها على الدوام يقظة للقلب. ونعم القلب. قلب يحمد الله عز وجل على كل حال. هذا هدي عبودية تامة كانت جلية في حياة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فالطعام والشراب واللباس والدخول والخروج - [00:38:03](#)

يحمد الله على كل حال وببده لواء الحمد يوم القيامة. وامته امة الحماديين ولا يحشر تحت لوائه لواء الحمد يوم القيامة الا الحمادون من من امته المستكثرون من حمد الله. نحن نحمد الله في الصلاة. فاذا رفع الامام رأسه سمع الله لمن حمده انطلقت جموع المصلين تحمد الله - [00:38:23](#)

وجوبا في افعال الصلاة في الركوع والسجود نسبح ونحمد الله في كل اذكار الصلوات نحمد الله في الصباح والمساء نحمد الله. ومع ذلك فلا يشبع العبد من حمده لربه حتى يستكثر - [00:38:46](#)

ومن ذلك ما استطاع وتعلموا هذا الهدي النبوي الذي يبدأ بسم الله ويثني بحمد ربه سبحانه وتعالى فان ذلك فمن عظيم اذكاره صلوات الله وسلامه عليه. بقيت ها هنا فائدة لطيفة في حديث حفصة والبراء في ذكر - [00:39:03](#)

دعاء اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك. وثبت كما قلت لكم ان النوم على الشق الايمن ثبت من فعله وقوله صلى الله عليه واله وسلم. فيقول اللهم قني عذابك كيف يقول اللهم قني عذابك وقد ثبت ان الله عصمه مما يستوجب العذاب. وان الله غفر ذنبه -

[00:39:23](#)

بل هو المستفتح لباب الجنة يوم القيامة فلا يدخل احد قبله فاذا طرقت ابواب الجنة فسأل خزانته من؟ فيقول محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون لك امرنا ان نفتح ولا - [00:39:48](#)

ان افتح لاحد قبلك فكيف يقول اللهم قني عذابك نعم ها هنا جوابان الاول انه عليه الصلاة والسلام يعلم الامة هذا الدعاء. فقال له تعليما لي ولك انا وانت مساكين ما زلنا في ذنوبنا وتقصيرنا وتفريطنا معرضون. لما يستوجب العقاب والعذاب فنحن احوج ما نكون -

[00:40:05](#)

الى سؤال الله ان يقينا عذابه يوم يبعث العباد يوم القيامة. وثانيها انه صلى الله عليه وسلم. وقد قال الله له لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقد قال الله له الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ما زال عليه الصلاة والسلام يستغفر الله في -

[00:40:32](#)

الواحد اكثر من سبعين مرة وفي اليوم مائة مرة ما هذا؟ فعلى اي شيء يستغفر وقد غفر الله له؟ يقوم من الليل حتى ترم قدماه فتسأله ام المؤمنين فيقول افلا اكون عبدا شكورا - [00:40:55](#)

الاستغفار بعد الغفران والتوبة بعد القبول والانقلاب على اعتاب الندم وذكر الله باب عظيم من ابواب العتوبية العبودية ومراتبها العارية الرفيعة. ان العبد لا يستغفر للذنوب ولا يتعوذ من العذاب لانه من - [00:41:12](#)

اهله بل لان الله جل وعلا اله عظيم وقادر فانه يسأله الرحمة والمغفرة ولو علم ان الله قد غفر له فيزداد استغفاراً ترقياً في مقام العبودية. ولو علم ان الله نجاه من العذاب فانه ما يزال يستلطف ويسترحم ربه سائلاً الوقاية. لانه - [00:41:32](#)

يعلم عظمة ربه ومقامه بين يديه في العبودية. فهذا مقام ارفع من الذي يستغفر لانه صاحب ذنب ويطلب العفو لانه صاحب خطيئة. هذا مقام اعظم كان عليه نبي الامة صلى الله عليه واله وسلم - [00:41:57](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وذكر ايضا انه كان يقول اذا اوى الى فراشه اللهم رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم فالحق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن - [00:42:16](#)

اعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء. اقض عنا الدين واغننا - [00:42:34](#)

الفقر ثبت في صحيح مسلم من حديث سهيل بن ابي صالح السمان ان والده ابا صالح كان يأمرهم اذا اراد احدهم ان ينام. يقول ابنه سهيل كان ابو صالح يأمرنا اذا اراد احدا ان ينام ان - [00:42:51](#)

رجع على شقه الايمن ثم يقول وذكر الدعاء اللهم رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم رب انا ورب كل شيء فارق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل والفرقان. اعوذ بك من - [00:43:15](#)

شر كل شيء انت اخذ بناصيته. اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت



الباطن فليس دونك شيء. اقض عنا الدين واغننا من الفقر - [00:43:35](#)

قال وكان يروي ذلك عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. والحديث في صحيح مسلم افاد اولاً ان هذا من اذكار النوم التي يقولها المسلم اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد المنام - [00:43:55](#)

وافاد ثانياً ان هذا من جوامع ادعية المصطفى صلى الله عليه واله وسلم وفيه من المعاني العظام ما يستحق التأمل فيه ملياً يا كرام.

انظروا كيف توسل اولاً الى الله. وهذا وهذا وصف عام في - [00:44:15](#)

دموعي ادعية المصطفى صلى الله عليه وسلم قبل ان يتوجه بالطلب يحسن التوسل الى الله باسمائه وصفاته والتذلل والاعتراف بالعظمة لله عامة ادعية النبي عليه الصلاة والسلام على هذا النحو - [00:44:35](#)

فانه قبل ان يسأل الله يحسن التوسل بعظيم الاسماء والواصف التي ثبتت لرب العزة والجلال. يعلمنا صلى الله عليه وسلم كيف يتلطف العبد مع ربه؟ يعلمنا كيف يسأل الله حاجته يعلمنا كيف يمسك بمفاتيح اجابة الدعاء اذا دعا - [00:44:56](#)

الله في الدعاء انت واقف امام باب الكريم سبحانه تطرق الباب. يعلمنا في الدعاء قبل ان نطلب ما نحب نسمع ادعوا ربنا ما يحب وربنا سبحانه يحب المدح يحب الثناء يحب التمجيد والتعظيم. هذه سورة الفاتحة - [00:45:18](#)

وليس فيها الا طلب واحد اهدنا الصراط المستقيم. نصف السورة الاول كله تمجيد وحمد وثناء الحمد لله فيقول الله حمدني عبدي الرحمن الرحيم يقول مجدني عبدي. ما لك يوم الدين يقول اثنى علي عبدي. ثم قال اياك نعبد واياك نستعين. قال هذا بين -

[00:45:37](#)

وبين عبدي. فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل في الدعاء نحن نتوسل الى الله فانظروا كيف توسل بالربوبية رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم - [00:46:00](#)

توسل الى الله ببعض افعاله وخلقه الذي لا يشاركه فيه احد. فالحق الحب والنوى. منزل التوراة والانجيل فرقان والقرآن ثم دخل الى مسأله وهي الاستعاذه. اعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته. ثم - [00:46:15](#)

الى التوسل وذكر الاسماء الحسنی الاربعة الواردة في صدر سورة الحديد. هو الاول والآخر والظاهر والباطن. وما الاسماء الاربعة هذه بشيء اعظم مما دل عليه هذا الحديث الذي اخرجه الامام مسلم في الصحيح - [00:46:35](#)

فان عامة المفسرين اذا ارادوا تفسير الاسماء الاربعة لم يتجاوزوا تفسيرها بما دعا به رسول الله عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث فقال انت الاول فليس قبلك شيء وهذا معنى الاول - [00:46:54](#)

انت الآخر فليس بعدك شيء هذا معنى الآخر الظاهر فليس فوقك شيء. انت الباطن فليس دونك شيء. وهذا تفسير لا يعدل عنه الى غيره. وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فلما عاد الى التوسل عاد الى مسألة تليها اقض عنا الدين - [00:47:09](#)

من الفقر. سأل الله عز وجل في خاتمة يومه اذا اراد النوم قضاء الدين والغنى من الفقر في رواية ان هذا الحديث سببه ما اخبر به ابو هريرة رضي الله عنه قال اتت فاطمة رضي الله عنها - [00:47:33](#)

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادماً. يعني يعينها على قضاء حوائجها. فامرها النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الدعاء وبين لها ان ذكر هذا الدعاء والتسبيح خير من خادم فصرف - [00:47:55](#)

عن سؤال الدنيا الى طلب الآخرة. وهي انفع وابقى. ثم هي اعون للعبد على مراده. ينام ليستقبل يوماً جديداً قافلاً بعمل وكفاح ودخول وخروج وسعي في طلب المعاش او في الدراسة او في الوظيفة او في مناكب الحياة - [00:48:15](#)

فانه لا شيء يعين العبد اعظم من استعانته بربه عز وجل اذا اوى الى الفراش. فيكون نومه محفوفاً بدعاء عظيم طرق فيه ابواب الرجا فاذ صعدت روحه الى بارئها كان اخر عهده من الحياء هذا الذكر العظيم. وسؤال الله عز وجل تلك المطالب العالية -

[00:48:35](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم استغفرك لذنبي واسألك رحمتك زدني علماً ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب. كان اذا استيقظ من الليل لا - [00:48:56](#)

هنا القيام من الليل الى الصلاة. يقصد الاستيقاظ الذي يقع اثناء النوم. فربما فتح النائم عينيه ويعود الى النوم ثانية وهذه تحصل لي ولك اما عامتنا في حال الغفلة عن مثل هذه السنة العظيمة. والهدي النبوي اذا فتح عينيه عاد فاعلقها - [00:49:19](#)

وغاية ما يفعل ان يغير الجنب الذي نام عليه. او يعدل من لحافه وهيئته على الفراش. ويبحث عن الوسادة ويصلح من حاله ليعود الى النوم كرة اخرى اذا كان في الليل بقيا وله في النوم حاجة - [00:49:44](#)

اما النبي عليه الصلاة والسلام فاذا استيقظ ففتح عينيه وعادت روحه الى الحياة ولو ثواني معدودة ملأها لله الحديث المذكور هنا فيما سمعتم حسنه بعض اهل العلم كالحافظ ابن حجر وصححه ابن حبان والحاكم وعامة المحدثين على تضعيف - [00:50:00](#)

فيه لضعف بعض رواته وتضعيفه اصح عند المحدثين. يقول صلى الله عليه وسلم لا اله الا انت سبحانك اللهم استغفر لك لذنبي واسألك رحمتك اللهم زدني علما. ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة - [00:50:21](#)

انك انت الوهاب. كلها من ادعية القرآن. الواردة في كلام الباري جل وعلا. فالدعاء بها محمود. ان حفظته فخير وان فاتك فلا يفوتك ان تذكر الله ولو بالاستغفار اذا انفتحت عينك اثناء المنام. فعد حفظك الله الى نومك - [00:50:41](#)

محفوظا بذكر الله. لا اطيب والله ولا اهنأ. فربما كانت اخر مرة تفتح فيها عينيك في الحياة وربما كانت نومتك الثانية كبرى لا صغرى. ولا عودة بعدها الى الحياة. فما اجمل ان تكون خاتمة عودتك الى الحياة عودة - [00:51:01](#)

قطفت فيها ثمرة من ذكر الله فعدت وعادت روحك الى باريها. نعم احسن الله اليكم وكان اذا انتبه من نومه قال كان اذا انتبه وقال في الاولى اذا استيقظ فما الفرق - [00:51:20](#)

الانتباه من النوم القيام منه اما الاولى فالاستيقاظ اثناء النوم. هنا قال كان اذا انتبه يعني خلاص هذا القيام من النوم الى الوتر الى قيام الليل الى صلاة الفجر هذه القيام الان. نعم - [00:51:36](#)

وكان اذا انتبه من نومه قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. وهو قال في ابتداء النوم باسمك اللهم احيا واموت وهو يقول الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. احيانا من النوم والنوم موت - [00:51:52](#)

قد قال في سورة الزمر الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها. فالانفس نوعان وكلها وفاة سماها الله يتوفى الانفس حين موتها. حين الموت تتوفى النفوس. والتي لم تمت في منامها ايضا - [00:52:12](#)

توفى الله انفسها ثم ماذا؟ فيمسك التي قضى عليها الموت. ارواحها لا ترجع. ويرسل الاخرى الى اجل مسمى. فالمقصود ان ذكر الله عز وجل بعد الاستيقاظ قاضي من النوم نعمة تجددت لك عبد الله - [00:52:33](#)

اشعرت بهذا؟ ان كل يوم فتحت فيه عينيك كان يمكن الا تعود اليك روحك لكنها نعمة ان وهبت من عمرك يوما جديدا لتملأه طاعة وصلاة وذكرنا لله عز وجل فقال الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور يعني - [00:52:50](#)

الرجوع يوم القيامة بعد البعث من القبور قال وكان اذا انتبه من نومه قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور ثم يتسوك وربما قرأ العشر الايات من اواخر ال عمران من قوله تعالى ان في خلق السماوات والارض - [00:53:13](#)

اخرها وقال اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق - [00:53:34](#)

والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنيت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخررت وما اسررت وما اعلنت انت الهي لا اله الا انت. ادعية عظيمة والله من يقرأها ولا يعرف - [00:53:57](#)

مواضع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لها يتخيل انها في جوف الليل وانها في قنوت الوتر وانها في ادعية في جليلة عظيمة في عرفات مثلا عند الوقوف بها او في السعي بين الصفا والمروة او في الطواف بالكعبة وهي اذكار يقولها - [00:54:16](#)

اذا انتبه من المنام اذا استأنف يوما جديدا في الحياة اذا اقبل على يوم جديد عادت فيها روحه الى جسده الشريف صلى الله عليه وسلم يقول تلك الادعية عامة ادعيته المحفوظة في مثل هذا المقام. ليحفظها المسلم ثم يقولها مطبقا لتلك السنن في مواضعها اولاً. ثم ليحفظ - [00:54:36](#)

ثانيا من هذه الجمل والادعية النبوية ما يملأ بها مواطن الدعاء التي يحتاج فيها الى دعاء. انت تطوف وبحاجة الى الدعاء تسجد وبحاجة الى دعاء ترفع يديك في اي ساعة من ليل او نهار وبحاجة الى دعاء. لا والله لن تجد جملا اعظم ولا - [00:55:00](#) اجمع ولا انفع في الدعاء مما ثبت وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ادعية جامعة نافعة فيها طالب العباد وفيها خير الدنيا والاخرة فيها الحمد والثناء فيها التمجيد والتعظيم لرب العزة والجلال - [00:55:20](#) يتسوك اذا قام وهذه سنة عظيمة باتت مهجورة الا عند من رحم الله. يجعل سواكه قريبا منه وكان عليه الصلاة والسلام ربما كان سواكه عند رأسه وربما اتاه حامل وضوئه اليه ومعه سواكه. فالسنة استفتاح اليوم - [00:55:38](#) سواك وربما قرأ العشر الاواخر من سورة ال عمران التي قال عنها صلى الله عليه وسلم وقد نزلت عليه ذات ليلة فبكى حتى بل لحيته وبلى الارض فاقبل بلال رضي الله عنه يؤذنه بصلاة الفجر فوجده على تلك الحال فلما استفسر قال - [00:55:58](#) الصلاة والسلام لقد انزل علي الليلة ايات ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها. وهي العشر الاخيرة من سورة ال عمران ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الباب الى اخر السورة. وقال الدعاء الذي سمعتم اللهم - [00:56:18](#) لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن الى اخره. وفيها ايضا العظيمة لله وفيها التمجيد والثناء. وفيها الاعتراف لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت. ثم جعل كل تلك الجمل توسلا وتعظيما وتمجيذا - [00:56:38](#) وثناء واعترافا بالذل والافتقار. ففي هذا الدعاء كما تقدم كل جمل الحمد والتمجيد والثناء والتعظيم لاجل تلك المسألة في اخره قال فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت الهي - [00:56:58](#) لا اله الا انت احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان ينام اول الليل ويقوم اخره وفي لفظ في صحيح مسلم ويحيي اخره. هذا النبوي النوم في اول الليل واوله يعني من بعد صلاة العشاء. ويقوم اخره يعني يحويه بصلاة الليل صلى الله عليه وسلم - [00:57:18](#) وربما سهر اول الليل في مصالح المسلمين وكان تنام عيناه ولا ينام قلبه وكان اذا نام لم يوقظوه حتى يكون هو الذي يستيقظ صلى الله عليه وسلم. في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها. سألتها - [00:57:40](#) يا رسول الله اتنام قبل ان توتر؟ فقال يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي. فثبت بذلك خصوصيته صلى الله عليه وسلم. وانه ليس كمثل احدنا يخاف اذا نام ان يفوته الوتر فهو لا ينام قلبه. قالوا - [00:57:59](#) لصلة قلبه بربه جل وعلا والوحي يأتيه. قال وكان اذا نام لم يوقظه ايضا في صحيح البخاري النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ. قال لان - [00:58:19](#) اندري ما يحدث له في نومه. اليس يأتيه الوحي في المنام؟ فلا يكلمه احدهم اذا نام. انما يستيقظ بنفسه صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم قال وكان اذا عرس بليل اضطجع على شقه الايمن - [00:58:39](#) واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه تعريس ان ينزل المسافر اثناء سفره في بعض الطريق لينام نومة استراحة يكمل وبعدها السفر فهذه الراحة تسمى في اللغة تعريسا. كان اذا عرس بليل يعني اذا تنحى في طريق - [00:58:59](#) للسفر ووقف في ناحية ليستريح اضطجع على شقه الايمن يعني ينام كما ينام في بيته. واذا عرس قبيل الصبح اذا كانت راحته قريبا من الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه - [00:59:19](#) ليش نعم لتكون هذه النومة ادعى للاستيقاظ وعدم الاستغراق في النوم حتى لا تفوت صلاة الصبح. فهل من شدة ان اعظم لبيان عظيمة الصلاة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مثل هذا؟ نعم - [00:59:37](#) قال واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه. هكذا قال الترمذي وقال ابو حاتم في صحيحه كان اذا عرس الليل توسد يمينه واذا عرس بعد الصبح نصب ساعده واظن هذا وهما والصواب حديث الترمذي والتعريف - [00:59:57](#) انما يكون قبل الصبح ومحل الوهم قوله اذا عرس بعد الصبح. والصواب في رواية الترمذي ان التعريس قبل الصبح. نعم وكان نومه اعدل النوم وهو انفع ما يكون من النوم والاطباء يقولون هو ثلث الليل والنهار ثمان ساعات - [01:00:17](#) الاطباء يقولون اعدل النوم ثلث اليوم. ثمان ساعات من ست الى ثمان ساعات واهل العلم يقولون اعدل النوم نوم رسول الله صلى

الله عليه وسلم نوم اول الليل صحة وعافية. واستيقاظ اخر الليل بركة - [01:00:37](#)

في العمر والرزق والحياة يدرك الجوف الليل والسحر صلاة وذكر وادعاء. يستقبل يومه صباحا مستيقظا قبله في اخر جزء الليل فتلك

اعدل النومات واطيبها للبدن كيف لا وهي هدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وبه - [01:00:54](#)

تم كلام المصنف رحمه الله في هذا الفصل ولنا في بقية الفصول التي تأتي تباعا تتممة ان شاء الله تعالى. عبق اللسان بذكر احمد

وانتشى قلبي. وحت مقلتي لرؤاه ما حيلة المشتاق الا ذكره - [01:01:14](#)

ذكره يعطى المحب مناه. استكثروا يا قوم من صلاتكم وسلامكم على الرسول المصطفى والنبي المجتبي رسول الله صلى الله عليه

وسلم فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. فيا ربي صلي وسلم وبارك عليه. عدد ما - [01:01:34](#)

عليه المصلون وصلي وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل

داء. اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا وعافي مبتلانا يا حي يا قيوم. اللهم ربنا اتنا في - [01:01:54](#)

دنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصل يا ربي وسلم وبارك على عبدك ورسولك سيدنا وحبيبنا نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:02:14](#)